خطر جماعة التبليغ والتحذير منها

محاضرة ألقاها فضيلة الشيخ

محمد بن رمزان آل طامي الهاجري

إعداد

هاشم بن عمر بن علي باحاج

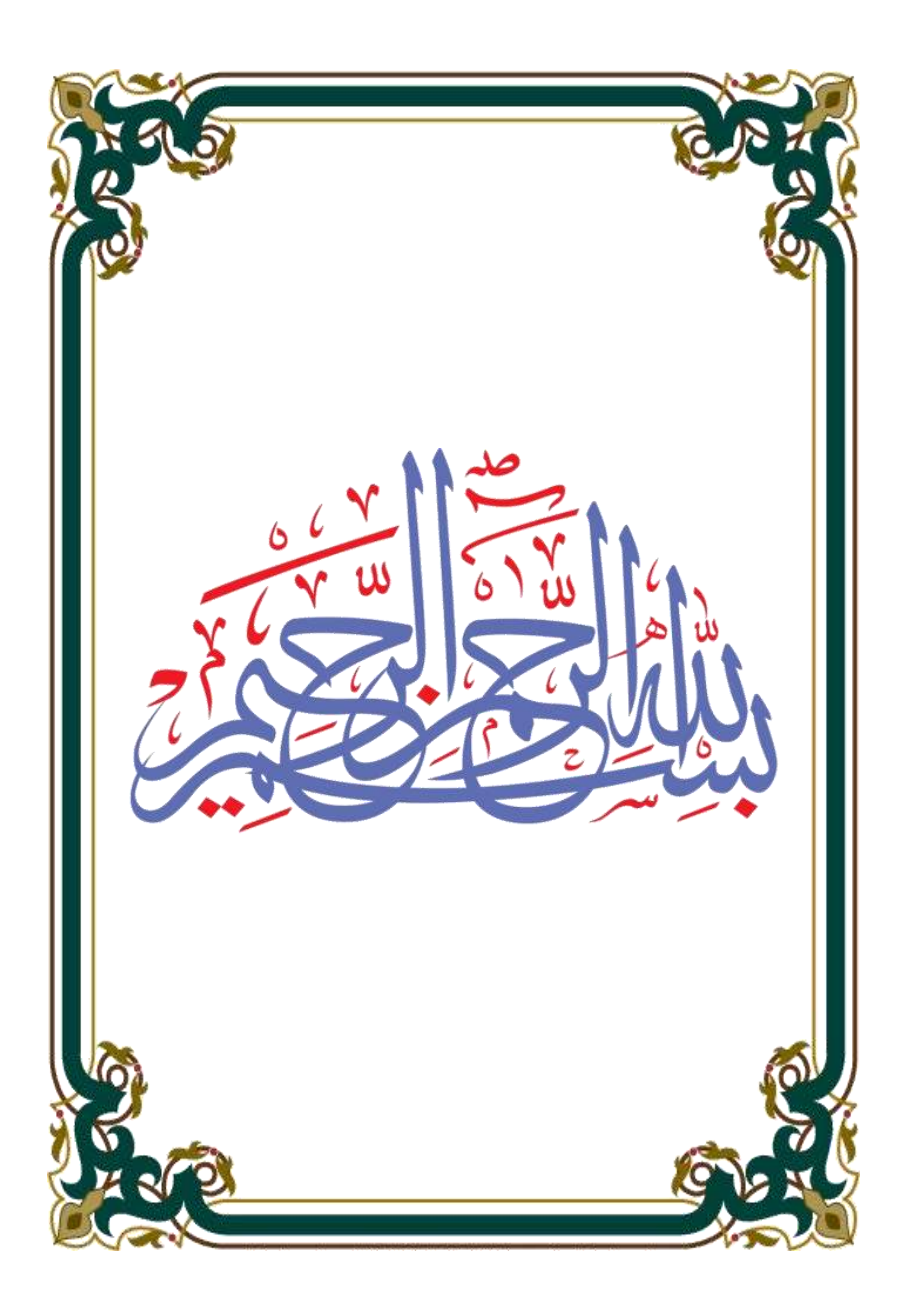
خطر جماعة التبليغ والتحذير منها

محاضرة ألقاها فضيلة الشيخ

محمد بن رمزان آل طامي الهاجري

إعداد

هاشم بن عمر بن علي باحاج


بسم الله الرحمن الرحيم



تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد:

فالحمد لله الذي يسر لي بترتيب محاضرة (خطر جماعة التبليغ والتحذير منها) لشيخنا الحبيب محمد بن رمزان آل طامي الهاجري ـ وفقه الله ـ، وقد ألقاها شيخنا في الجامع الكبير بمدينة الرياض جامع المفتي العام للملكة العربية السعودية سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ ـ وفقه الله ـ وقد علق عليها بتعليقات وتوجيهات طيبة نافعة فجزاه الله خيرا، وقد كانت في يوم الخميس الرابع عشر من ربيع الأول لعام أربعين بعد الأربعمائة والألف من هجرة المصطفى ﷺ، فالله أسأل أن يجزي شيخنا خير الجزاء وأن يكتب أجره على ما يقوم به من كشف ضلالات هذه الفرق الضالة المنحرفة، والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه:

هاشم بن عمر بن علي باحاج

١٨/ ٣/ ١٤٤٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

عنوان هذه الندوة، عنوان جميل وواضح لا تنقصه الشفافية، القارئ لهذا العنوان يعرف ماذا يُراد من هذه الندوة.

خطر جماعة التبليغ[١] والتحذير منها:

إنه يوم من أيام الله عندما تعلو منارة السنة وتقمع البدعة، هذه الجماعة قبل أن نبدأ بالحديث عنها لابد أن نعرف أهمية الجماعة.

أهمية الجماعة:

أهمية الجماعة التي نعيشها حقيقة وواقعا في المملكة العربية السعودية، فنحن جماعة واحدة، تحت قيادة واحدة، مرجعنا الكتاب والسنة، خطانا خطى السلف، بيعتنا لولي أمرنا الملك سلمان بن عبد العزيز ـ وفقه الله ـ.

---

(١) قال شيخنا في محاضرة له أخرى عن جماعة التبليغ:

جماعة التبليغ الصحيح أنها جماعة خطت خطا آخر بخلاف ما عليه السلف والدليل على ذلك أن لها منهجا، ودعوة، وطريقة، وأسلوبا يغاير تماما ما كان عليه محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ وصحابته، وما عليه الدعوة السلفية التي استمرت على ذلك.

كل هذه المفاهيم لا تنطبق عند هذه الفرقة، فلها جماعتها، ولها قيادتها، ولها مرجعها، ولها منهجها، ولها بيعتها بما غايرت به ما عليه نحن في هذه البلاد السنية الأثرية السلفية المملكة العربية السعودية.

فنحن أهل السنة والجماعة، ولسنا أهل السنة والجماعات والفرق، نرددها ونكررها دائما، لسنا أهل الفرق والجماعات، الجماعة جماعة واحدة، النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ يقول: **((من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة))**[١].

وروي في بعض الأخبار: **((ومن شذ في النار))**[٢]، وأتى: **((من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه))**[٣]، لا يفرح أهل البدع بهذا الحديث.

الخوارج لا يحبون هذا الحديث، يرون المعارضة، وما يسمى بالمعارض السياسي، كل هذه الأوصاف اسمها عندنا خوارج.

---

(١) "أخرجه الترمذي في سننه" برقم: (٢١٦٥)، من حديث ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، وصححه العلامة الألباني في صحيح سنن الترمذي.

(٢) "أخرجه الترمذي في سننه" برقم: (٢١٦٧)، من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، وقد ضعف هذه الجملة العلامة الألباني كما في مشكاة المصابيح برقم: (١٧٣).

(٣) "أخرجه مسلم في صحيحه" برقم: (١٨٥٢)، من حديث عرفجة بن شريح رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

فالمعارض، أو المنشق، أو الخارج عن الجماعة ولو قيد شبر كما قال النبي ﷺ: ((**خلع ربقة الإسلام من عنقه**))(١)، انتبهوا، وأهل البدع كلهم يجتمعون على السيف(٢)، ولزوم السنة هو الأصل الاعتصام بحبل الله عَزَّوَجَلَّ أمرنا الله بذلك فقال: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ**﴾[آل عمران:١٠٣]، فهذا هو الأصل الاعتصام بحبل الله عَزَّوَجَلَّ وكل أهل البدع لا يريدون ذلك، ولا يعودون لذلك، بل ﴿ **كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ** ﴾ [الروم:٣٢]. فهذا الأمر بالجماعة ولزوم الجماعة، والأمر بلزوم السنة، هاذان الأمران يقطعا الطريق على كل المخالفين، لأن المخالف وقع في المعاداة، قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ **فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ [النور:٦٣]، ونحن مأمورون بلزوم ذلك، وأن لا نحيد عن ذلك، ولا نشاق في ذلك، قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾ [النساء:١١٥]، هذه واقعة على كل أهل البدع الذين يريدون الافتراق.

وعجبا لمن يقول إن الافتراق ظاهرة صحية، إن هذا به مرض، وبرأسه خلل، وفي فهمه دخل، انتبهوا مـن هؤلاء الذين يشرعـون للناس التفـرق حتى لا يجتمعوا على الحـق، ألا يعلموا

---

(١) "أخرجه أبو داود في سننه" برقم: (٤٧٥٨)، من حديث أبي ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وصححه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود.

(٢) أي: كلهم يجتمعون على الخروج على ولاة الأمر بالسيف.

أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **((وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي))**[١].

جماعة التبليغ، الأحباب، جماعة الدعوة، كلها مسميات لهذه الفرقة[٢]، نحن لسنا بحاجة إلى هذه الجماعات، وإلى هذه الطرق، لأننا التزمنا بالكتاب والسنة، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **((تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة رسوله))**[٣]، فنحن في المملكة العربية السعودية لحمة واحدة، وأتت الجماعات بعد ذلك، لأن الجماعات أتت بعد فدخلت على الناس، وإلا فنحن ولله الحمد هناك جهاز تحت وزير[٤] بأمر الملك (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة الإرشاد)، من أراد أن يدعو إلى الله وهو أهل لذلك يتقدم لذلك، فيفسح له ويقيم الندوات والمحاضرات والجولات والدعوة إلى الله، الجهاز قائم، فلماذا هذه الفرق؟! وهذه الجماعات تدعي أنها تريد أن تدعو إلى الله عَزَّوَجَلَّ دون أن تتخذ السبيل الصحيح.

---

(١) "أخرجه الترمذي في سننه" برقم: (٢٦٤١)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وحسنه العلامة الألباني في صحيح سنن الترمذي.

(٢) قال شيخنا ابن رمزان في محاضرة له أخرى عن جماعة التبليغ:

ويسمونهم بالياسوية، كما أن هناك أيضا فرقة أخرى في مصر اسمها البناوية، ويسمونهم بالإخوان وهم أتباع البنا.

(٣) "أخرجه مالك في الموطأ" برقم: (٢٦١٨)، قال الشيخ الألباني كما في مشكاة المصابيح: وهو معضل كما ترى، لكن له شاهدين من حديث ابن عباس بسند حسن أخرجه الحاكم. وروي من حديث أبي هريرة، وقد تكلمت على إسناديهما في بحث واسع حول كتاب: (التاج الجامع للأصول الخمسة) لأحد علماء الأزهر وسيبدأ بنشره تباعا إن شاء الله.

(٤) وهو الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ ـ وفقه الله ـ.

مؤسس هذه الجماعة:

١ـ عقيدته.

٢ ـ منهجه.

مخالفاتها:

١ـ المخالفات العقدية.

٢ـ مخالفاتها للنصوص.

٣ـ أساليبها.

٤ـ طرقها.

نشأة هذه الجماعة:

نشأت هذه الجماعة في الهند.

أنشأها شخص اسمه: محمد إلياس الكاندهلوي.

ولد سنة: ١٣٠٣هـ

وتوفي سنة: ١٣٦٤هـ

قيل إنه أنشأ الجماعة في عام: ١٣٤٦هـ، وبدأ في الهند في منطقة (**الميوات**)[١].

سبب انطلاقه في ذلك حلم، نام واستيقظ فأقام دعوته على حلم، دعوة قائمة على حلم هندي وأصبح لها أتباع وجماعة.

---

(١) تقع هذه المنطقة في مدينة هريانة جنوب دلهي.

تأسيسها:

أسسها وعمره ٤٣ سنة، منطلقة من تفسير باطني لقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ﴾[آل عمران:١١٠]، كنتم خير أمة: الخيرية في الخروج، والإيمان يزيد بهذه الدعوة، وهذه الدعوة نور، فنحن ندعو لينتشر النور فلسنا بحاجة لإنكار المنكر، لأن المنكر ظلمة وتذهب الظلمة بالنور، إن لله رجالا يحيون الخير بذكره ويميتون الشر بأجره، فهي قائمة على عدم إنكار المنكر، والخير الذي يدعون إليه في صفاتهم الست(١)، ما يسمى بالفضائل في أصولهم الستة، وأن ما يمارسونه من هذا الخروج هو الذي يزيد في الإيمان، ولهم في ذلك شقشقة وكلام باطني، وتفسيرات ليست معتمدة على قال الله وقال رسول الله، ولا قال الصحابة ولا التابعين.

---

(١) والصفات الست هي:

١ـ الكلمة الطيبة. ٢ـ الصلوات الخمس. ٣ـ العلم والذكر. ٤ـ إكرام المسلم. ٥ـ إخلاص النية، أو تصحيح النية. ٦ـ تفريغ الوقت أو التبليغ الجماعي لا الفردي.

((نظرة عابرة اعتبارية حول الجماعة التبليغية ص ٨،٩)).

ذكر شيخنا في محاضرة أخرى له عن جماعة التبليغ أن معنى الكلمة الطيبة: لا إله إلا الله، فيقولون في بيان معناها: إخراج اليقين الفاسد من الأشياء وجعله على خالق الأشياء، لا محي لا مميت لا رازق إلا الله، يفصلون في توحيد الربوبية، بل عرف عنهم ما عرف عنهم من بعض كلمات الوحدة ـ أي وحدة الوجود ـ وغير ذلك وهذا مشهور، ولسنا نتحدث عن هذا من باب التخرص بل هذه حقائق في هذه الجماعة يعرفها من سبرها وغاص غورها وأدرك ما عندها خاصة في بلاد العجم بلاد الهند، لأن بداعية دعوته كانت في الميوات مع الميواتيين، وكانت طبقة طبيعية وفقيرة فتأثروا به، فأثروا على من عندهم من بعض التجار، فأثر بعض التجار على بعض العلماء، ثم تأثر بعض علمائهم بهذا فأتوا إلى العرب فأثروا على هذا التسلسل الذي حصل في بلاد العجم، ثم يأتون بالصلاة ذات الخشوع ويعنون بها من حيث الهيئة، أما من حيث الأفعال المطابقة للأمور السنية لا يتكلمون في صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

هذا الرجل نشأ وخرج من مدرسة (**ديوبند**)[١]، وهو ديوبندي ويحمل العقيدة الديوبندية وتأويل الصفات وهذا معروف عنهم، وللعلم أنا أتحدث وقد ذهبت معهم، ذهبت معهم في عـام ٨٦م،

---

(١) تنسب الديوبندية إلى جامعة ديوبند ـ دار العلوم ـ في الهند.

وترجح الديوبندية مذهب الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الفقه والفروع، ومذهب أبي منصور الماتريدي في الاعتقاد والأصول، وتنتسب في الصوفية إلى طرق النقشبندية الجشتية والقادرية السهروردية طريقا وسلوكا، ومما لا شك فيه أن هذا السلوك مبتدع انحرف برواد مدرسة ديوبند بعيدا عن منهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد والسلوك والاتباع، على رغم شبه القارة الهندية إلى اليوم. ((انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص٣٠٧)).

ومن المؤاخذات على الماتوريدية في المعتقد:

تقسيم الماتوريدية أصول الدين حسب التلقي إلى:

الإلهيات (العقليات): وهي ما يستغل العقل بإثباتها والنقل تابع له، وتشمل أبواب التوحيد والصفات.

الشرعيات (السمعيات): وهي الأمور التي يجزم العقل بإمكانها ثبوتا ونفيا، ولا طريق للعقل إليها مثل: النبوات، وعذاب القبر، وأمور الآخرة، علما بأن بعضهم جعل النبوات من قبيل العقليات.

ولا يخفى ما في هذا من مخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة، إذ أن القران والسنة وإجماع الصحابة هي مصادر التلقي عندهم، فضلا عن مخالفتهم في بدعة تقسيم أصول الدين إلى:

عقليات وسمعيات، والتي قامت على فكرة باطلة أصّلها الفلاسفة من أن نصوص الدين متعارضة مع العقل في غير مجالات بحثه؛ فخرجوا بأحكام باطلة تصطدم مع الشرع ألجأتهم إلى التأويل والتفويض، بينما لا منافاة عند أهل السنة والجماعة بين العقل السليم الصريح والنقل الصحيح. ((انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص٩٩)).

وقالوا بإثبات ثماني صفات لله تعالى فقط، على خلاف بينهم، وهي الحياة، القدرة، العلم، الإرادة، السمع، البصر، الكلام، التكوين. وعلى أن جميع الأفعال المتعدية ترجع إلى التكوين، أما ما عدا ذلك من الصفات التي دل عليها الكتاب والسنة (الصفات الخبرية) من صفات ذاتية، فإنها لا تدخل في نطاق العقل، ولذلك قالوا بنفيها جميعا. أما أهل السنة والجماعة فهم كما يعتقدون في الأسماء يعتقدون في الصفات وأنها جميعا توقيفية، ويؤمنون بها بإثبات بلا تشبيه، وتنزيه بلا تعطيل، مع تفويض الكيفية وإثبات المعنى اللائق بالله تعالى ـ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[الشورى:١١].

((انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص١٠٢)).

و٨٧م، ذهبت معهم في مناطق في دول الخليج، وإلى باكستان، وإلى بنجلاديش، وقابلت إنعام الحسن(١)، وقابلت محمد بالنبوري(٢)، وعبد الوهاب(٣)، وقابلت جمشيد(٤)، وقابلت كثيرا منهم، وأعرف ماذا أقول، وكان ذهابي لما استفتيت سماحة الشيخ(٥)عام ١٤٠٨هـ في أشياء وذكر ينصحون، وسأذكر مراحل معرفة الشيخ بهؤلاء(٦).

---

(١) وهو الأمير الثالث للجماعة إذ تولاها بعد وفاة الشيخ محمد يوسف ولا يزال في منصبه إلى الآن، كان صديقا للشيخ محمد يوسف في دراسته ورحلاته فهما متقاربان في السن متماثلان في الحركة والدعوة.

((انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص ٣١٨)).

(٢) وهو من المرافقين للشيخ إنعام ومن مستشاريه المقربين.

((انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص٣١٩)).

(٣) وهو من كبار المسؤولين في المركز ذاته في باكستان.

((انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص٣١٩)).

(٤) وهو أحد شيوخهم تخرج من مدرسة ديوبند.

(٥) يقصد شيخنا سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٦) قال شيخنا ابن رمزان في محاضرة أخرى عن جماعة التبليغ:

وآخر ما استقر عليه الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنهم من الثلاث وسبعين فرقة، وكذا لما أرسل الشيخ محمد أمان الجامي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يذهب لهم فذكر وكتب وأثنى عليهم لما شاهد من حالهم، ولكن لما تبين حالهم بعد ذلك سمعنا الإنكار على هذه الجماعة وبيان حالها، فكثير من أهل الفضل وأهل العلم ذهبوا مع الجماعة ومنهم أيضا شيخنا ـ أي الشيخ صالح السحيمي ـ أيضا سبق أن ذهب، ونحن أيضا ذهبنا معهم فترة من الزمن وعلى ما سمعنا عنهم بالجملة العامة، ولذلك لا يمكن أن يستمر معهم طالب علم، لأنه يرى ما يخالف العلم فهم يريدونه كالحيوان لا يفهم لا يعلم لا يتكلم، بل إذا رأوا منه شيئا من الإنكار أنكروا عليه بل لربما عزلوه من الجماعة أو لحجموه، يجعلون الجاهل يتكلم وهو لا يتكلم.

هو تعلم الطرق، فهو من ناحية العقيدة على عقيدة ديوبند[(١)] أما من حيث المسلك فهو نقشبندي جشتي قادري سهروردي، ما معنى هذا؟ معناه أنه بايع شيوخه الشيخ رشيد[(٢)]، ومنهم السهارنبوري، ومنهم مجموعة على الطريقة النقشبندية، وعلى الطريقة الجشتية، وعلى الطريقة القادرية، وعلى الطريقة السهروردية، هذه الطرق الأربع يبايعون عليها، وفي الاجتماعات العامة لا يستطيعون البيعة بالمصافحة فيمسكون حبلا طويلا في الاجتماعات التي تحصل في رايفند[(٣)] في باكستان، أو في بنجلاديش والجميع يمسك هذا الحبل ويبايع.

بدأت دعوتهم في باكستان والهند وبنجلاديش، ثم انتشرت في كثير من الأماكن، إذا أتوا مكانا يسمونه فتح، فتح الله لنا دعوة في بلاد المسلمين[(٤)]، يدعون المسلمين ويقولون فتح الله!، والبلاد التي يمنعون فيها يقولون الدعوة هنا مكية، ويسمون أنفسهم بالمهاجرين ومن يستقبلهم بالأنصار، والأماكن التي يفسح لهم فيها يقولون الدعوة هنا مدنية.

---

(١) سبق التعريف بعقيدة المدرسة الديوبندية (ص١١).

(٢) الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي: أحد أعلام الحنفية وأئمتهم في الفقه والتصوف، قرأ على كبار مشايخ عصره حتى برع وفاق أقرانه في المنقول والمعقول واستفاد منه خلق كثير.

وهو أحد الذين بايعوا الشيخ إمداد الله المهاجر المكي تلك البيعة المبتدعة على التزام طريقته، وقد كان زميلا ومعاونا للشيخ محمد قاسم النانوتوي في إدارة مدرسة دار العلوم بديوبند.

((انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص٣٠٥)).

(٣) تقع هذه المنطقة في ولاية لاهور في باكستان.

(٤) ذكر شيخنا في محاضرة أخرى مشركة بينه وبين الشيخ السحيمي:

عندهم نظرة تكفيرية للمجتمعات بدليل أنهم إذا أتوا مجتمع قالوا نحن ما شاء الله فتحنا هذه المدينة.

تقسيمهم لجماعتهم:

١ـ جماعة القدماء.

٢ـ جماعة مستورات ـ أي النساء ـ.

تصنيفهم للناس:

١ـ محب عامي ليس منهم لكن لا يخالفهم.

٢ـ قديم وهذا على نوعين:

ـ نشيط، يمارسون معه ويطلبون منه التوجيه.

ـ قديم، يذكرون له الأحوال فقط.

٣ـ طالب علم، أو عالم، يعني انتبه لا تخض في أشياء فتجعلنا في ورطة مع مثل هذا.

٤ـ مخالف، وهذا تجنبه ولا تجالسه، لأنه سيصرفك.

تقسيمات الجماعة:

لهم تقسيمات يقولون ترتيب، وهو ليس ترتيبا بل هو تحديدا، وفي عدم ممارسته إنكار، فهم يمارسون على هذا الوجه.

في اليوم عندهم تقسيم ما يسمى بعُشر اليوم، أقل القليل ساعتين ونصف، والحسنة بعشر أمثالها، هذا عندهم تفسيره، أو ثلث اليوم ثمان ساعات والثلث كثير، هذا عندهم تفسيره.

وعندهم جولة مقامية في المنطقة، ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[الشعراء:٢١٤]، هذا استدلالهم، وعندهم جولة انتقالية: ﴿أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ﴾[الأنعام:٩٢].

والشورى عندهم يعقدونها في يوم، ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾[الشورى:٣٨]، وعندهم الاجتماع الأسبوعي ليلة الجمعة، ويعتكفون، هذا في اليومي، وهذا في الأسبوعي، في الشهر ثلاثة أيام من كل شهر ويحتجون بحديث: **((من صام ثلاثة أيام من كل شهر، كان كمن صام الدهر))**[(١)]، فمن خرج يا أحبابنا الكرام فكأنما خرج الدهر، تفسيرات العبادات لابد لكل عبادة من نص مستقل، ليست العبادات أن يقاس بعضها على بعض إنما نصوص، كل عبادة نفعلها بنص لأن الأصل فيها التوقف إلا بدليل[(٢)]، وأربعون يوما عندهم فيها تقسيمات باطنية، وفي الجهاد عمر[(٣)]، ولذلك بوب في كتاب حياة الصحابة **(كتاب الإنكار على من لم يتم الأربعين)** فهم ينكرون

---

(١) "أخرجه الترمذي في سننه" برقم: (٧٦١)، من حديث أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح سنن الترمذي (حسن صحيح).

(٢) قال شيخنا في محاضرة له مع الشيخ صالح السحيمي عن جماعة التبليغ:

معلوم أن العبادات أوقاتها، زمانها، أعدادها، منها ليلية، ومنها نهارية، ومنها ما هو جماعة، ومنها ما هو فرد، ومنها ما هو غير ذلك، كل هذه لابد لها من نصوص شرعية بحسبها وبذاتها، كل عبادة لها نص شرعي، لا يكون فيها القياس.

(٣) قال شيخنا في محاضرة له مع الشيخ صالح السحيمي عن جماعة التبليغ:

الأمور التي يمارسونها لا يذكرون فيها العلم الشرعي ولا الأدلة الشرعية إنما يقولون: نحن نتكلم عن علم الفضائل ولا نتكلم عن أمر المسائل، وذلك على أصل فاسد عندهم وهو أنا نترك الخلافيات وهذا الأصل الفاسد هو نفسه الأصل الذي عند الجماعة البناوية التي تقول: نجتمع فيما اجتمعنا فيه، هذا ذكرته الجماعة بقولها: (الخلافيات مطروحة)، وأيضا عبارة أخرى يقولون: (السياسات) وهم يتركون السياسة سياسة وإلا فهم أهل سياسة، فيتركون هذا من باب المكر في أمور أخرى يحققون بها مآربهم، بل شكك في خروج هذه الجماعة والزمن التي خرجت فيه ونسبوا ذلك إلى ما يتعلق بالحكومة الإنجليزية، وذلك في إضعاف جانب الجهاد، أخرجت طائفتين الطائفة القاديانية التي أخذت وادعت نبيا وطائفة أخرى عطلت الجهاد، فمعروف عن جماعة التبليغ أنها لا ترى الجهاد كما هو واضح في أيام أفغانستان أنها تأتي للمجاهدين في الساحات وتقول: اتركوا الجهاد واخرجوا معنا، فيرون أن هذا الأمر هو الصحيح أنه هو الجهاد في سبيل الله الحقيقي.

في ذلك، بل لو أتى ولم يكمل الثلاثة أيام يكملها في بيت الأخوة، يأتي في بيت فلان ويكملها، وبالمناسبة هذه الجماعة أوقفت ومنعت بسبب أحداث جهيمان لما عُلم أنها كانت محضنا من محاضن القوم.

عامة أحكام الجهاد ينزلونها على أحكام الدعوة في سبيل الله أربعين يوما وهذه قد سبق ذكرها، أربعة أشهر وهذه ينظرون فيها، فكل ما ورد في غزوة أو روحة أو أي شيء من أحكام الجهاد يجهلونها في الدعوة التي يمارسونها هذه، حتى في أفغانستان كانوا يأتون ليخرجوهم معهم.

أربعة أشهر أو خروج سنة على الأقدام، وأربعة أشهر يقولون الأربعين الأولى يسمونها **(شار مهينة، أو تين شلة)**[١]، الأربعينات يقولون هذه حمل الدعوة، فأربعين يكون نطفة، ثم بعد ذلك يكون علقة، ثم بعد ذلك ينفخ فيه روح الدعوة، ثم بالمناسبة قبل أسبوعين نوقشت رسالة ماجستير[٢] في الجامعة الإسلامية، للباحث اسمه إبراهيم[٣]وذكر فيها جملة من هذه الأشياء، واستقرأ بحثه من مائة كتاب، منها بالعربي ومنها بالأوردو ومنها بالإنجليزي.

كل ما ورد في أحكام الجهاد ينزلونه على ما هم فيه، ويسمون المتحدث **(بالبيان)** و**(الهدايات)**،وعندهم تقسيمات في ذلك، ويقولون نحن نُعلِّم علم الفضائل لا علم المسائل ونترك

---

(١) هذه التسميات بالأوردو.

(٢) اسم الرسالة: (أصول الدعوة عند جماعة التبليغ وآثارها عرض ونقد).

(٣) اسم الطالب: ذو الفقار إبراهيم الميمني.

الخلافيات كفرقة: (**يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه**)[١]، فهم لا ينكرون المنكر ولا يحذرون منه حتى لا يقعون في مصادمة مع أهل الشركيات، بل هم يدعون لذلك، فمؤسسهم معروف بعكوفه عند قبر الكنكوهي، فجماعة هـذا مؤسسها داعية شرك ولا ينكر الشرك، ومعـروف في كتاب

(١) يقصد شيخنا جماعة الإخوان، وهذه القاعدة يسمونها القاعدة الذهبية، وقائلها هو زعيم هذه الجماعة حسن البنا.

قال الشيخ صالح السحيمي في محاضرة له مع شيخنا ابن رمزان:

ينبغي ألا نغتر ببعض ما يعلنونه للعرب من أن العرب يُقرأ عليهم رياض الصالحين وحياة الصحابة، أما رياض الصالحين فعلى العين والرأس فهو كتاب عظيم، كتاب سنن وتربية وخير وكتاب توحيد، وأما كتاب حياة الصحابة فهو مليء بالأكاذيب والموضوعات والقصص التي لا أصل لها وبالافتراءات على الصحابة.

وألخص ما قاله أخي في ست نقاط:

أولها: هذه الجماعة لا تدعو إلى التوحيد بل تحذر منه، وترى أنه يفرق الأمة وهذا قاسم مشترك بينها وبين بعض الجماعات الأخرى مثل التي أشار إليها الشيخ البنائية، لأن الدعوة إلى التوحيد عندهم شرك الجريمة يفرق الناس، فإذا دعا أحد إلى التوحيد انسحبوا من عنده وتركوه، وتخلصوا منه إن كان معهم بأي طريقة تبعده عنهم.

ثانيا: لا يهتمون بالعلم بل يجهلون أتباعهم ويبقون السنين الطويلة لا يعرفون إلا هذه الصفات الست يرددونها وعشر سور من القران.

ثالثا: يبنون أحكامهم على القصص، والمنامات، والأحاديث الضعيفة والوقائع المختلقة.

رابعا: إيهام جاهلهم بأنه عالم، والشخص الذي لا يشق له غبار، فيوهمون العامة أن هذا هو العالم والشخص الكبير الذي يجب الرجوع إليه.

خامسا: لا يتعلمون شيئا من الدين طيلة حياتهم، بل يبقون على هذه الطقوس المعينة المحددة.

سادسا: الكيد لأهل السنة ولا سيما في الهند وجنوب إفريقيا، لا حظنا أنهم يستبعدون كل من يريد أن يلتحق بكلياتهم لأن لهم مدارس في جنوب إفريقيا في نيوكاسل ودربن وغيرها.

وهناك كتب لا يطلعون عليها العرب مثل كتاب (**المفند على المهند**)، و(**وتبليغي نصاب**)، و(**فيض الباري**) حتى يقولوا في كتاب (المفند على المهند): الأولياء لا يحجون إلى الكعبة ولا يحتاج نطوف بها فالكعبة هي التي تأتي وتطوف على قبور الأولياء.

(تبليغي نصاب)[١] ما ذكروا من حادثة الرفاعي في التوسل، دعوة صريحة إلى الشرك ودفن قبور مؤسسيهم كمحمد إلياس الكاندهلوي[٢]، والأمير الثاني محمد يوسف[٣]، وأيضا الأمير الثالـــث

(١) قال الشيخ حمود التويجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ((أهم كتاب عند التبليغيين كتاب (تبليغي نصاب) الذي ألفه رؤسائهم المسمى محمد زكريا الكاندهلوي، ولهم عناية شديدة بهذا الكتاب، فهم يعظمونه كما يعظم أهل السنة ((الصحيحين)) وغيرها من كتب الحديث.

وقد جعل التبليغيون هذا الكتيب عمدة ومرجعا للهنود وغيرهم من الأعاجم التابعين لهم، وفيه من الشركيات والبدع والخرافات والأحاديث الموضوعة والضعيفة شيء كثير؛ فهو في الحقيقة كتاب شر وضلالة وفتنة، وقد اتخذه التبليغيون مرجعا لنشر بدعهم وضلالهم وترويجها وتزيينها للهمج الرعاع الذين هم أضل سبيلا من الأنعام)).

((القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ ص١١)).

وقال الشيخ حمود التويجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ((وللتبليغيين كتاب آخر يعتمدون عليه ويجعلونه من مراجع أتباعهم من الأعاجم والهنود وغيرهم، وهو المسمى (حياة الصحابة) لمحمد إلياس الكاندهلوي، وهو مملوء بالخرافات والقصص المكذوبة والأحاديث الموضوعة والضعيفة، وهو كتاب شر وضلال وفتنة)).

((القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ ص١٢)).

(٢) هو محمد إلياس الكاندهلوي، ولد سنة ١٣٠٣، وتوفي سنة ١٣٦٤، ولد في كاندهلة، قرية من قرى سهارنفور بالهند، تلقى تعليمه الأولى فيها، ثم انتقل إلى دلهي، إذ أتم تعليمه في مدرسة ديوبند التي هي من أكبر مدارس الأحناف في شبه القارة الهندية، وقد تأسست عام ١٢٨٣ـ ١٨٦٧م. ((الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص٣١٧)).

(٣) هو محمد يوسف الكاندهلوي، وهو ابن الشيخ محمد إلياس وخليفته من بعده، ولد في دلهي، تنقل كثيرا في طلب العلم أولا، ونشر الدعوة ثانيا، زار السعودية عدة مرات حاجا، والباكستان بشطريها، كانت وفاته في لاهور، نقل جثمانه بعدها ليدفن بجانب والده في نظام الدين بدلهي.

((الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص٣١٨)).

إنعام الحسن[١]، دفنوهم في نفس المسجد[٢] في (حضرة نظام الدين) في دلهي[٣]، أما ما يقولون ((**بلغوا عني ولو آية**))[٤]، إن البلاغ في الآية إما رواية أو دراية، فلا عندهم سند في الرواية ولا عندهم سند صحيح في الدراية، فلا في الدراية ولا في الرواية.

---

(١) تقدم الحديث عنه في (ص٩).

(٢) وقد نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عن ذلك، أخرج البخاري في صحيحه برقم: (١٣٣٠) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: قال في مرضه الذي مات فيه: ((لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا. قالت: ولو لا ذلك لأبرز قبره، غير أني أخشى أن يُتخذ مسجدا)).

وأخرج مسلم في صحيحه برقم: (٥٣٢) من حديث جندب بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وذكر الحديث ثم قال: ((ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك)).

ومن الشبه عند عباد القبور وجود قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في المسجد النبوي:

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: هنا شبهة يشبه بها عباد القبور، وهي: وجود قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في مسجده، والجواب عن ذلك: أن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لم يدفنوه في مسجده، وإنما دفنوه في بيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فلما وسع الوليد بن عبد الملك مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في آخر القرن الأول أدخل الحجرة في المسجد، وقد أساء في ذلك، وأنكر عليه بعض أهل العلم، لكنه اعتقد أن ذلك لا بأس به من أجل التوسعة.

فلا يجوز لمسلم أن يحتج بذلك على بناء المساجد على القبور، أو الدفن في المساجد؛ لأن ذلك مخالف للأحاديث الصحيحة؛ ولأن ذلك أيضا من وسائل الشرك بأصحاب القبور. انتهى.

((مجموع فتاوى الشيخ ابن باز "ج٥/ ص٣٨٨،٣٨٩)).

(٣) قال الشيخ حمود التويجري رَحِمَهُ اللَّهُ: وللتبليغيين مسجد ومركز في دلهي، يشتمل على أربعة قبور في الركن الخلفي من المصلى، وهذا شبيه بفعل اليهود والنصارى، الذين اتخذوا قبور الأنبياء والصالحين مساجد، وقد لعنهم رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ على هذا الصنيع، وأخبر أنهم من شرار الخلق عند الله.

((القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ ص١٢)).

(٤) "أخرجه البخاري في صحيحه" برقم: (٣٤٦١)، من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أما في الأسباب فالقوم جبرية[١] فلا يرون الأسباب، ويرون اتخاذ السبب نوع تأليه، ولذلك يقول السكين لا يقطع، الماء لا يروي، النار لا تحرق، يتكلمون عن أفعال المعجزات كأنها لهم ممارسات، ويذكرون من ذلك عجبا وقصصا، بل وصل منهم البعض أن يترك أحدهم أهله ويقول: (يرزقهم الله)، والنبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِۦ وَسَلَّمَ يقول: **((كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت))**[٢].

---

(١) والجبرية: هم أتباع الجهم بن صفوان، الذي قتله سلم بن أحوز أمير خرسان سنة ١٢٨هـ.

((انظر شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ص٣٤٩)).

ذكر شيخنا ابن رمزان في محاضرة له أخرى عن جماعة التبليغ:

أنهم يقولون تحقيق الكلمة الطيبة (لا إله إلا الله) مقصد هذا التحقيق إخراج اليقين الفاسد من القلب من على الأشياء إلى اليقين الصحيح وهو على ذات الله، فهو النافع وهو الضار، وهو المحيي وهو المميت، وهو الذي بيده الأمور، هل هذا هو معنى تحقيق (لا إله إلا الله)؟! مر بنا في شرح كتاب التوحيد في الدروس الماضية معنى تحقيق التوحيد.

تحقيق التوحيد هو:

ألا يقطع أصله بشرك أكبر، ولا ينقصه بشرك أصغر، وألا يخدشه ببدعة، أو كبيرة، أو إصرار على صغيرة.

هذا هو تحقيق التوحيد، وليس هذا الكلام الفاضي وهذه الخزعبلات، ولكن هذا المقصد الذي هم يريدون من خلاله التحقيق إخراج اليقين الفاسد وهذا هو توحيد الربوبية.

ترك الأسباب بالكلية خلل في التوحيد، والاعتماد على الأسباب شرك، وأهل السنة يعملون بالأسباب ولا يعتمدون عليها، بل يتوكلون على الله، فهم تركوا الأسباب بالكلية لذلك كيف يستشهد أحدهم يقول السكين لا تقطع سكين إبراهيم ما قطعت عنق إسماعيل، النار لا تحرق إبراهيم ما أحرقته النار، الماء لا يروي، سبحان الله، يتكلمون بمعجزات جعلها الله في أنبيائه، فيقولون الرازق هو الله أخرج في سبيله فإن الله هو الذي يرزق أبناءك فضيعوا أبناءهم وأهليهم.

(٢) "أخرجه أبو داود في سننه" برقم: (١٦٩٢)، من حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وحسنه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود.

كتبهم:

١ـ (**تبليغي نصاب**)[١] مليء بالخرافات وهو في فضائل الأعمال.

٢ـ (**رياض الصالحين**) ويجعلونه للعرب.

يرون حياة الأنبياء حياة حقيقية لا برزخية في قبورهم، ويرون لهم كمال الحياة ويذكرون ذلك كما في تبليغي نصاب الكثير من القصص.

يمارسون أمورهم باعتمادهم على الأحاديث الضعيفة[٢]، والقصص والمنامات وما يسمونها بالأحوال، وغالب ما في ذلك من الكذب ما الله به عليم.

(١) سبق الكلام عن هذا الكتاب في (ص١٥).

(٢) من ذلك كتاب: (دلائل الخيرات وشوارق الأنوار) لمحمد الجزولي، المتوفى سنة ٨٧٠هـ.

قال الشيخ حمود التويجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ومن أوراد التبليغيين (دلائل الخيرات)، ذكر ذلك بعض أهل العلم عنهم، وفي الكتيب من الشرك والغلو والأحاديث الموضوعة ما لا يخفى على من نور الله قلبه بنور العلم والإيمان.

وقد أشار إلى ذلك الشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني في قصيدته التي بعث بها للشيخ محمد بن عبد الوهاب فقال:

وحـــرَّقَ عمْـــدًا للدلائل دفـــترا
أصـــاب ففيها مـــا يجِلُّ عـــن العـــدِّ
غُلُوٌّ نهى عنه الرســـول وفِرْيَـــةٌ
لا مِرْيـةٍ فاتْرُكْـــهُ إنْ كُنْتَ تَسْتَهْدي

وذكر بعض العلماء عن التبليغيين أنهم يعتنون بالقصيدة التي تسمى (البردة) وبـ(القصيدة الهمزية)، وفيها من الشرك والغلو ما هو معروف عند أهل العلم من أهل التوحيد.

((القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ ص١١)).

إخلال في مفهوم الإمارة، ومفهوم البيعة، وانحرافهم في العقيدة والمنهج، ولذلك انحرافهم في العقيدة والمنهج سبب من أسباب خطر هؤلاء على المجتمعات، والدعوة إلى الله والعقيدة متلازمة كالظل والعود ولا يستقيم الظل والعود أعوج، وهذا هو ما يسعى تحذيرا لأخوته من مثل هذه الفرق والجماعات.

يرون الشركيات ولا ينكرونها باسم ترك الخلافيات، وهذا من كتم العلم، ولا ينكرون المنكر بالجملة.

التسلسل الهرمي عندهم:

لهم قائد في الحي، وأمير في المدينة، وأمير في المنطقة، فلا تستغرب وجود أمير لهم في الأحياء، في المنفوحة، في الشفا، في النظيم، أمير في الرياض، أمير في المنطقة الوسطى، من هم؟! ما أسماؤهم؟! يمارسون الباطنية، وللعلم الجماعة ليس لهم منهج مكتوب، إنما يتناقلون ذلك بالمشافهة وهذا ملحظ خطير، أمورهم سرية وخفية، فهم تنظيم وخطرهم أنهم يهيئون الناشئة من الشباب الذين استقاموا فإذا به تتلقفه الجماعات والفرق، هو جاهز لهم فيشكلونه لأنهم النواة الأولى لأكثر الإرهابيين.

تنبيه إلى مسألة، دائما يحتجون بسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الشيخ ابن باز أول ما سئل عنهم كلامه مبني على الكلام الذي ذُكر عنهم أول ما أتوا في بداية ستين الهجرية، وبدأوا يأتون عن طريق الحج، وأظهروا الخير وبان الخير فكان ثناء عاما.

المرحلة التي تليها:

لما أصبح يأتي لسماحة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعض من أتاهم وذهب معهم فيقول يا شيخ وجدنا كذا وكذا حتى أنه قال: إن بعض خواص إخواننا ينتقد عليهم عدم اهتمامهم بالعقيدة، فلا أنصح عامة الناس يذهبون معهم، إنما يذهب معهم من عنده علم حتى يعلمهم.

واستقر الرأي الأخير **(كما ذكر الشويعر في رسالته للفريح)** أن عرضت على سماحة الشيخ جملة من فتاويه في جماعة التبليغ وكانت مجموعة فأخذها بيده، وقال: يثبت ما في مجلة الدعوة، في لقاء عُقد له، وأيضا في مجموع الفتاوى المجلد السابع والثامن والتاسع، ثم صدرت فتواه المشهورة الأخيرة قبل موته لما سئل عنهم وكان في الطائف وهي مسجلة وموجود التسجيل أنهم من الثلاث وسبعين فرقة، ذكر ذلك عنهم وعن جماعة الإخوان المسلمين وأنهم من أهل البدع.

فهم خطر على العقيدة، وعلى المجتمع، وعلى الناشئة، وعلى الأجيال، وعلى الشباب، وعلى مفهوم العبادة الصحيحة، خطر في الأخلاق، خطر في كثير من السلوكيات والممارسات، يمارسون العُزلة حتى يتهيأ لهم من معهم ويمنعونهم من المخالطة والاجتماع بالناس وذلك بسبب أن يتلقى ما عندهم حتى يعود وقد تشرب من منهجهم وأفكارهم.

فنحذر ونحذر من جماعة التبليغ، أو ما يسمى بالأحباب، أو الدعوة ولسماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ كلاما قويا في تحذير المجتمع من البدع والمنكرات والمخالطات، ومنهم جماعة التبليغ، وفق الله الجميع، وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد.



نص رسالة الشويعر للفريح:

فضيلة الأخ المكرم الشيخ الدكتور: محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريح، عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد:

فإجابة لرسالتكم رقم(بدون) وتاريخ ٢٢/ ٤/ ١٤٣١هـ، حول جماعة التبليغ ورأي سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإبراء للذمة، وأداء للأمانة وهو ما قلته في جامعة الملك خالد بأبها، في أول مناسبة بعد وفاة سماحته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

إذ سئلت كما سألتموني: وأفيدكم عن هذا: بأنني مع سماحته كالمعتاد، بعد صلاة الفجر في أحد الأيام، أقرأ عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ كالمعتاد الفتاوى والكلمات والمحاضرات، وقد كان سماحته يعدل في المحاضرات وفي الفتاوى، بل يحذف ما لا يرى مناسبته، وليس بغريب فالعلماء لهم الرأي الأول والرأي الثاني، كالإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وعندي في صندوق: الأسس لفتاوى سماحته، حيث كنت أكتب تاريخ العرض على سماحته وتاريخ التوقف (بلغ) لنبدأ في الجملة الثانية وفي هذه الأسس نماذج كثيرة عن تبديل أو توقف، أو إلغاء من سماحته، احتفظ به للأمانة، وتسليمه لمن يأتي بعدي للاسترشاد، وإبراء الذمة.

ـ وكان معي في ذلك اليوم مجموعة من فتاوى سماحته، عن: جماعة التبليغ التي يتداولها الناس، فأخبرت سماحته عنها، وسوف أقرأها عليه، فوافق ولما قرأتها عليه أخذها مني ومزقها وألقاها في سلة المهملات. وقال: لا يصح عني في جماعة التبليغ إلا ما ينشر في جريدة الدعوة، فخذها وأثبتها.. وهذا ما حصل فقد وضعت تلك الفتوى بعدما أحضرت لسماحته في جلسة أخرى مجلة الدعوة فأقرأها وهي ما نشر في العدد (١٤٣٨) بتاريخ ٣/ ١١/ ١٤١٤هـ، وقد جاءت في الجزء الثامن من مجموع فتاوى ومقالات لسماحته ص (٣٣١).

كما أمرني سماحته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بأخذ نسخة من فتاوى لسماحته عن جماعة التبليغ والإخوان المسلمين وبعد قراءتها عليه أقرها بعد التعديل البسيط، وجاءت في الجزء السابع المتزامن طبعه مع الجزء الثامن ص ١٢٠ـ ١٢٢.

ـ وبعدهما كانت فتوى مختصرة عن جماعة التبليغ في الجزء التاسع ص (٣٠٧، ٣٠٨).

وكل هذه الفتاوى الثلاثة متقاربة الزمن، حيث كان قد علق بذهنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أن جماعة التبليغ عندهم قصور في فهم العقيدة، ولذلك نص في الفتوى: بأنه يرى أن جماعة التبليغ وجماعة الإخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات التي لا أنصح باتباع أحد منهم، إلا فيما وافق الكتاب والسنة، وهم الذين يدعون إلى كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قولا وعملا.

وقال عن جماعة التبليغ ليس عندهم بصيرة في مسائل العقيدة، فلا يجوز الخروج معهم، إلا لمن لديه علم وبصيرة بالعقيدة الصحيحة، التي عليها أهل السنة والجماعة، حتى يرشدهم وينصحهم ويتعاونون معهم على الخير، فهم يحتاجون إلى المزيد من العلم، وإلى من يبصرهم من علماء التوحيد والسنة.

ومن هنا يدرك فضيلتكم الرأي الأخير لسماحة الشيخ عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذه الجماعات، وفق الله الجميع لما يرضيه آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛؛؛

مستشار سماحة مفتي عام المملكة

ورئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

د. محمد بن سعد الشويعر



صور مرفقة لخطاب الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة
العامة للبحوث العلمية والإفتاء



فضيلة الأخ المكرم الشيخ الدكتور: محمد بن فهد بن عبدالعزيز الفريح

عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فإجابة لرسالتكم رقم (بدون) وتاريخ ١٤٣١/٢/٢٢هـ، حول جماعة التبليغ ورأي سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله- وإبراء للذمة، وأداء للأمانة وهو ما قلته في جامعة الملك خالد بأبها، في أول مناسبة بعد وفاة سماحته رحمه الله .

إذ سئلت كما سألتموني :

وأفيدكم عن هذا: بأنني مع سماحته كالمعتاد، بعد صلاة الفجر في أحد الأيام، أقرأ عليه رحمه الله كالمعتاد الفتاوى والكلمات والمحاضرات، وقد كان سماحته يعدّل في المحاضرات وفي الفتاوى، بل يحذف ما لا يرى مناسبته، وليس بغريب فالعلماء لهم الرأي الأول والرأي الثاني، كالإمام الشافعي رحمه الله .

وعندي في صندوق: الأسس لفتاوى سماحته، حيث كنت أكتب تاريخ العرض على سماحته وتاريخ التوقف (بلغ) لنبدأ في الجلسة الثانية وفي هذه الأسس نماذج كثيرة عن تبديل أو توقف، أو إلغاء من سماحته، احتفظ به للأمانة، وتسليمه لمن يأتي بعدي للاسترشاد، وإبراء الذمة .

- وكان معي في ذلك اليوم مجموعة من فتاوى سماحته، عن : جماعة التبليغ التي يتداولها الناس، فأخبرت سماحته عنها، وسوف أقرأها عليه، فوافق ولما قرأتها عليه أخذها مني ومزّقها وألقاها في سلة المهملات . وقال: لا يصح عني في جماعة التبليغ إلا ما ينشر في جريدة الدعوة، فخذها وأثبتها.. وهذا ما حصل فقد وضعت تلك الفتوى بعدما أحضرت لسماحته في جلسة أخرى مجلة الدعوة فأقرها وهي ما نشر في العدد (١٤٣٨) بتاريخ ١٤١٤/١١/٣هـ، وقد جاءت في الجزء الثامن من مجموع فتاوى ومقالات لسماحته ص (٣٣١) .

كما أمرني سماحته رحمه الله، بأخذ نسخة من فتاوى لسماحته عن جماعة التبليغ

الرقم: ٢٣٤/٢/م التاريخ: ٩ / ٢ / ١٤٣١هـ المشفوعات: -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة
العامة للبحوث العلمية والإفتاء



والإخوان المسلمين وبعد قراءتها عليه أقرها بعد التعديل البسيط ، وجاءت في الجزء السابع المتزامن طبعه مع الجزء الثامن ص ١٢٠- ١٢٢ .

- وبعدهما كانت فتوى مختصرة عن جماعة التبليغ في الجزء التاسع ص (٣٠٧، ٣٠٨) .

وكل هذه الفتاوى الثلاث متقاربة الزمن ، حيث كان قد علق بذهنه رحمه الله : أن جماعة التبليغ عندهم قصور في فهم العقيدة ، ولذلك نصّ في الفتوى : بأنه يرى أن جماعة التبليغ وجماعة الإخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات التي لا أنصح بإتّباع أحد منهم ، إلاّ فيما وافق الكتاب والسنة ، وهم الذين يدعون إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً .

وقال عن جماعة التبليغ ليس عندهم بصيرة في مسائل العقيدة ، فلا يجوز الخروج معهم ، إلا لمن لديه علم وبصيرة بالعقيدة الصحيحة ، التي عليها أهل السنة والجماعة ، حتى يرشدهم وينصحهم ويتعاون معهم على الخير ، فهم يحتاجون إلى المزيد من العلم ، وإلى من يبصرهم من علماء التوحيد والسنة .

ومن هنا يدرك فضيلتكم الرأي الأخير لسماحة الشيخ عبدالعزيز –رحمه الله- في هذه الجماعات ، وفق الله الجميع لما يرضيه آمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!!

مستشار سماحة مفتي عام المملكة
ورئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

د . محمد بن سعد الشويعر

الرقم: ٢٢٤/٢/٢ التاريخ: ٩ / ٢ / ١٤٢١هـ المشفوعات: —